الصدقة، أو العطاء، جزء أساسي من الحياة المسيحية في العهد الجديد. كثيرًا ما ربط يسوع في تعاليمه بين الكرم والنمو الروحي وكسر القيود الروحية. وفي العهد الجديد، يذكرنا بولس أن العطاء وسيلة لتجاوز هجمات العدو: «الله يُحب المُعطي الفَرِح» (2 كورنثوس 9:7). في الصدقة قوة، لأنها تُظهر ثقتنا في الله لتلبية حاجاتنا وتعترف بسيادته على حياتنا وأموالنا.

لكن الشيطان يعرف هذه القوة جيدًا. سيبذل كل ما في وسعه ليمنع المؤمنين من العطاء لله، لأنه يعلم أن العطاء يجلب البركة ويكسر قيود المذابح الشيطانية التي تؤثر على حياتنا.

كثيرًا ما يرفع الشيطان أشخاصًا يُشوّهون الحقيقة عن العطاء، مستخدمين التلاعب أو الخداع، أو حتى وعودًا «تبدو كتابية» لتثبيط الناس عن العطاء. والواقع المحزن أن كثيرين، عند رؤيتهم لتلك الممارسات المضللة، قد يختارون ألا يعطوا إطلاقًا. لكن بهذا القرار، يقعون في فخ العدو، الذي يسعى لإبعادهم عن بركات الله وكسر سيطرة المذابح الشيطانية.

الصدقة لها قوة، وكل مسيحي—سواء كان قسًّا، قائدًا، أو مؤمنًا عاديًا—يجب أن يتعلم العطاء لفتح أبواب البركة وإزالة العوائق الروحية. العطاء مفتاح لنيل رضا الله وفتح الأبواب للبركات الروحية والمادية.

الفائدة الأساسية للصدقة: هدم سلطان المذابح الشيطانية

قوة الصدقة في العهد الجديد

المذابح الشيطانية منصات روحية يستخدمها العدو للتأثير على العائلات والمجتمعات وحتى الأمم. ولا تُهدم كل المذابح بالصلاة وحدها، فبعضها يحتاج لقوة القرابين والصدقة لكسرها.

لنفهم هذا من خلال قصة جدعون وهدم مذبح بعل.

قصة جدعون وهدم مذبح بعل

> القضاة *6:25-26 (*الترجمة العربية المشتركة*):*
> "ففي تلك الليلة قال له الرب: خذ ثور أبيك، والثور الثاني الذي عمره سبع سنين، واهدم مذبح بعل الذي لوالدك واقطع عشيرة البعل التي بجانبه، وابنِ للرب إلهك مذبحًا على رأس القلعة هنا بالحجارة المرتبة، ثم خذ الثور الثاني واذبحه ذبيحة محرقة على خشب العشيرة التي تقطعها."

في هذه الآيات، يعطي الله لجدعون تعليمات محددة تتطلب شجاعة كبيرة، وتكشف عن حقيقة روحية عميقة. هناك أربع خطوات مهمة:

1. خذ ثور أبيك

لماذا أمر الله جدعون أن يأخذ ثور أبيه؟ الثور كذبيحة يمثل كسر قيود عبادة الأصنام والقيود الوراثية للمذابح الشيطانية. كانت عبادة بعل متجذرة في عائلة جدعون وثقافته، والمذبح كان رمزًا للاضطهاد الروحي. أمر الله بأخذ الثور كان مواجهة مباشرة لمذابح بيت أبيه.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

قوة الصدقة في العهد الجديد

هذا يذكّرنا أننا عندما نسعى للتحرر من المذابح القديمة، يجب أن نكون مستعدين للتضحية—وأحيانًا مواجهة ماضينا العائلي وأصنامه. الكتاب المقدس يوضح رغبة الله في كسر اللعنات الوراثية:

"البَارُّ بطيء الغضب، كثير المحبة، يغفر الخطية والعصيان، ولا يُترك مذنب بلا عقاب، ويُعاقب أبناءه إلى الجيل الثالث والرابع بسبب خطايا الآباء" (خروج 34:7).

لكن بالمسيح يمكننا كسر هذه القيود وبدء مسار روحي جديد.

---

2. اهدم مذبح بعل

بعد أخذ الثور، أمر جدعون بهدم مذبح بعل وقطع عمود عشيرة البعل. هذا يرمز إلى تدمير المذابح الشيطانية التي تسيطر على حياة الناس. وكان يتطلب شجاعة وطاعة. وبالمثل، بعد تحضير قرابيننا وصلواتنا، يجب أن نشارك بنشاط في هدم مذابح العدو، سواء بالصلاة، الصوم، أو حتى الأفعال العملية إذا دعت الحاجة.

كما يذكرنا بولس:

"أسلحتنا ليست جسدية بل لها قوة الله لهدم الحصون. نهدم المجادلات وكل اعتداد يرفع نفسه ضد معرفة الله، وأخذ كل فكر أسيرًا لإطاعة المسيح" (2 كورنثوس 10:4-5).

---

3. ابنِ مذبحًا للرب

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

قوة الصدقة في العهد الجديد

بعد هدم مذبح بعل، أمر جدعون ببناء مذبح للرب. هذا يرمز إلى إقامة حكم الله وسلطانه في المكان الذي كان للعدو السيطرة عليه. لا يكفي هدم المذابح وحدها، فالانتصار الحقيقي يحدث عندما نملأ الفراغ بحضور الله.

كما علمنا يسوع أن نصلي: «ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض» (متى 6:10). بناء مذبح لله هو دعوتنا لحكمته وسيطرته على المكان الذي كان للعدو.

---

4. قدم الثور ذبيحة

أخيرًا، قدم جدعون الثور الثاني ذبيحة محرقة باستخدام خشب عشيرة البعل. الذبيحة تمثل الذبيحة العظمى التي سيأتي بها المسيح، الذي سكب دمه لهدم أعمال الشيطان.

> كما يشجعنا بولس :
> “فأطلب إليكم أيها الإخوة برحمات الله أن تقدّموا أجسادكم ذبيحة حية، مقدسة، مرضية لله، وهذا هو عبادتكم الروحية” *(رومية 12:1).*
> عطاءنا وصدقتنا وطاعتنا هي ذبائح تكرم الله وتكسر سلطة المذابح الشيطانية.

دور الصدقة في هدم القيود

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

قوة الصدقة في العهد الجديد

بعد الصلاة وهدم الحصون الروحية، تصبح قرابيننا—سواء أموال، وقت، أو موارد—جزءًا من عمل الله في بناء ملكوته. العطاء ليس مجرد مال، بل تكريس كل ما نملك لخدمة الله. كما يقول بولس:
“من يزرع ببخله يحصد ببخله، ومن يزرع بفرح يحصد بفرح . كل واحد كما قرر
في قلبه، لا عن حزن أو اضطرار، لأن الله يحب المعطي الفَرِح ” (2
7-9:6 كورنثوس).

هذه القرابين تهدم سلطان العدو، تمامًا كما دمرت ذبيحة جدعون تأثير مذبح بعل. ويمكننا الاستمرار في هدم مذابح الأصنام والاضطهاد بتقديم حياتنا ومواردنا لله.

الخلاصة

سواء كنت تواجه قيودًا وراثية، اضطهادًا روحيًا، أو تحتاج لبناء مذبح جديد للرب في حياتك أو مجتمعك، تذكّر هذه الحقيقة: للصدقة قوة! عطاءك ليس مجرد هبة مالية، بل سلاح روحي، وعندما يجتمع مع الصلاة والإيمان، يمكنه هدم سلطات الشيطان وجلب بركات الله وفضله.

لا تصلي فقط بدون عطاء!
اعطِ، اعطِ، اعطِ!

ليباركك الرب بغنى وفير.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

إذا أحببت، يمكنني أيضًا عمل نسخة مختصرة وجذابة تصلح للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي أو ككتيب تعليمي بنفس الأسلوب العربي البليغ.

هل ترغب أن أفعل ذلك؟

Share on:
WhatsApp